

المدير :

عبد الله غنون

العدد 360 - السنة 18

20 رمضان عام 1401

22 يوليوز 1981

ثمن العدد: 0.60 د

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فهم ذو اعى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

صوموا وقوموا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فانه خير رياضة وعبادة لاهل الايمان

الصحيح يفرض بصاحبه الى تلك
الاعمال النامية، ويؤدي به الى
هذه المعاني السامية .

انه يحفظ الاخلاق من تشويهه
والاموال من قبذيرها ، والنفوس
من غلوها ، ويخلق مريدا من
قوة الارادة والعزيمة وقدرة على
التجمل والصبر والمصابرة ، فان
من يصبر على الشهوات لابد أن
يصبر في الازمات - وهو فلاح
والسخر ، والاحساس بحاجة الضمعا
ويدفع حركة الاثم والعدا ، وتغمة
الامتلاء الموجبة للابتلاء ، ويسن في
المجتمعات نظام التساوي والعدل
ويضبط أوقات الحرب والاكل .

وهذه الرياضات المحدودة التي
لها أثرها البالغ في حياة المجتمعات
ماديا وأديا يشملها قوله تعالى :
«لعلكم تتقون أياما معدودات»
فان التقوى اجتناب للنهي وامتناع
للأمر ، واستدفاع للفر ، واستجلاب
للخير ، وأخيرا فان نظام الصيام
يضعف ماديات الجسم ، التي هي
مجاري شيطان الاثم ويقوي
روحانية الانسان فتسود معرفته
وتتجلى خبراته ، وتتجلى ارادته
والهياكله .

ومن هنا نعلم ضعف القول ان
من قام بعمل فكري شاق في
رمضان كالامتحانات والمباريات
يمكنه ان يلمح لهذه المشقة -
فانه لم يؤثر عن السلف الصالح
ما يسمى بالمشقة الفكرية ، وانه
حفر من الاهدار الشرعية .

ان الصوم لا يعوق التفكير
ولا يبطئ الفهم بل يهيئ قوة
الفكر ويصفي مرآة العقل ، ومن
تم كان السلف الصالح يلجأون
الى الصوم لتصفية آرائهم ،
ولاستنارة قلوبهم وارتقاء مداركهم
فالصوم انما يضعف علاقات الجسم
وأما الروح فانها تقوى حتى تكاد
تلتحق بالملائكة الذين لا ياكلون

للاستقاء الرحالي الفاروق

وحواس في حاجة الى التمرين
والتدريب لتنمى من انجاز
الوظائف المندرجة بها على اكمل
رجه وأفضل حال .

رياضة الروح السارية في
الجسم جولانها في الملكوت الاعلى
لتوازن حالها وتراجع مقامها في
الولا والوفاء ، والذكر والدعاء .
وررياضة العقل ترتب المقدمات
الضرورية ، للوصول الى النتائج
الكونية وادراك الحقائق العلمية
والاستعانة بالتجارب الزمنية ،
والاستعداد للانطلاقات العملية .

وررياضة الجسم تعويده على
القيام بوظائف الحياة ومطالب
الانسان وخضوعه للتحرك الدائم
والنشاط اللازم طبق قانوت
الطبيعة وسنة الكون ، التي تبرز
المسببات بأسبابها والنتائج بموادها .
فان الانسان أي شيء في الحياة الدنيا
لا يأتي عفا عن طريق المعجزة
السموية وانما يأتي باستخدام
الاسباب العادية ، واعتماد السلطان
الطبيعية والتزام حدود الاوطاع ،
وعاربة جنود الاطاع ، وما الى
ذلك من معاني التقدم والنهوض
في مجال الاجتماع .

وهذا على الاجمال هو حقيقة
الصيام ، وهذا هو القصد والغاية
والتمام فان الصيام الخالص

من التكليف الشرعية
الاساسية التي كلف الله بها
عباده المؤمنين ، صيام شهر كامل
كل سنة من السنين ، ويسمى
هذا الشهر في لسان الشرع شهر
رمضان الذي انزل الله فيه القرآن
والشهر عبارة عن ايام معدودة
ثلاثين او تسعة وعشرين
والصيام هو الامساك عن سائر
الشهوات والمحرمات ، وقد يكون
من بعض المأكولات والمشروبات
ويسمى آزما وحمية كما قال بعض
الحكماء ، المدة يمتد بها
والحمية رأس الدوا .

فالامتناع من اقتحام الشهوات
وارتكاب الخطيئات ، وفي زمن
خاص بنية خاصة صيام شرعي له
معناه ومغزاه ، والامتناع من
بعض الشهوات كاللحم والالبان
صيام طهسي وكلاهما يشير الى
الصحة والعلاج .

وكل تكليف من قبل الله
تبارك وتعالى لا يخلو من منافع
شخصية ومصالح اجتماعية ، ومرجع
هذه المصالح والمنافع طبعها الى
المخلفين الذين يدينون بوجوب
تنفيذ أوامر الله وأحكامه في
حياتهم ، ويؤمنون بتدبير الله
لامورهم ومصالحهم رحمة بهم
وكرامة لهم .

وحياة الانسان حركة دائبة
وررياضة مستمرة ، ونشاط مختلف
ألوانه وتتعدد جهاته ، وكل ما
يحتوي عليه من أعضاء وأعصاب

حل الازمة لا يكون لفئة خاصة من الناس

وقعت في أثناء انعقاد المؤتمر الثامن لرابطة العلماء واشتغال
هفته تحرير الميثاق بأعداد العدد الممتاز والذي بعده الذين تضمننا
وقائع المؤتمر وتوصياته ، أحداث تعودنا ان ندلي فيها برأينا ،
لأنها مما يهم الطبقة التي نقف بجانبها في أمور الدنيا والدين
على السواء ، وهي سواد الامة الاعظم مكرم الخير ومعقد
الرجاء في الإصلاح والصلاح .

ومن ذلك قضية الزيادة العشوائية في أثمان المواد الغذائية
وما أعقبها من حوادث مؤسفة . وليس يساورنا شك في ان
الذي أشار بهذه الزيادة واستهان بعواقبها لا ينظر الى مصلحة
الامة ولا يقدر الأمور بمقاديرها الحقيقية كما اننا نخالف الذين
قبلوا مبدأ الزيادة ورضوا بالحل الوسط ، فان طاقة السواد
الاعظم من الامة قد ضاقت عن أي زيادة مهما كانت طفيفة
وحقيقة في الظروف الحالية ، ولا يجهل هذه الظروف الا من
يعيش بعيدا عن الشعب وان زعم انه يمثلهم وينوب عنه .

والخطأ الكبير الذي يقع فيه المسؤولون هو انهم عند كل
زيادة في الاسعار يزدبون في اجور العمال ورواتب الموظفين
استجابة لدعوات الهيئات السياسية والنقابية فتكون تلك الزيادة
ضيقتا على إائلة ، اذ ترتفع بها اثمان الحاجيات ارتقاء
تلقائيا وتشتد المشكلة أكثر من ذي قبل ولا يحصل المعينون
بالامر على شيء مما يحقق الازمة عنهم ، في حين ان الحكومة
تتحمل اعباء هذه الزيادة فتتلسس وسيلة لتفطيتها وليست هي
الا ضريبة جديدة ظاهرة او خفية .

على ان الزيادة في الرواتب ورفع الاجور انما تفيد فئة خاصة
من المواطنين ، وهم بالنسبة الى غير الموظفين والعمال نسبة ضئيلة
جدا ، فيكون السواد الاعظم ضحية الضلاء والزيادة غير المفيدة
وتكون النتيجة هماً وغماً للشعب المسكين وحيرة لا يهتدي منها
الى طريق .

ومثل هذا التدبير ما وقع في تطبيق الامر الملكي بتخفيض
الضرائب بمقدار الثلث ، فانه انما استفاد منه الملاكون
الاغنياء اصحاب الفيلات والعمارات المؤجرة بمئات الالاف
لانهم لم يخفوا له ، وخس فقط بصاحب المالك المؤجر بمائة درهم
او مائتين وما دونهما فحل به ضرر لم يرد جلالة الملك قطعا .

والخلاصة ان الزيادة في
الاسعار يجب ان تقف بل
ان تنخفض وتنخفض معها
الاجور والرواتب لتعويض
التخفيض في الاسعار ، فينتفع
بذلك الماجور والموظف
والسواد الاعظم الذي لا
يفكر فيه احد يرضى الجميع .

«الميثاق» في سنتها الثامنة عشرة

الى سبيك ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتتي هي احسن .
وتخرجو من الله التوفيق والعون على
اداء مهمتها الشاقة فانه لا
حول ولا قوة الا به عز وجل

تدخل «الميثاق» بهذا العدد
في سنتها الثامنة عشرة . مجددة
العهد على السبيل في خط الدفاع
عن مبادئ الاسلام ومقدساته ملتزمة
بقوله عز من قائل «ادع

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

بقلم الاستاذ
الحاج احمد ابن شقرون

اشعارات مضيئة

وجاء في سورة البقرة
أيضا قول الله تعالى:

«من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة» والله يقبض ويبسط واليه ترجعون (245).
عن عبد الله بن مسعود قال: أما فزأت:

«من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا»

قال أبو الدحداح: يا رسول الله أو أن الله تعالى يريد منا القرض؟

قال: نعم يا أبا الدحداح قال: أرني ذلك قال: فإني أقرضت الله حائطا فيه ستمائة نخلة.

وقال زيد بن أسلم لما نزل «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا» قال أبو الدحداح: فذاك أبي وأمي يا رسول الله! أن الله يستقرضنا وهو غني عن القرض؟ قال: نعم يريد أن يدخلكم الجنة به. قال فاذن أن أقرضت ربي قرضا يضمن لي به ولصبيتي الدحداحة هي الجنة؟ قال نعم. قال فإولني يدك فإولني رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال: إن لي حديقتين - أحدهما بالسافلة والآخرى بالعالية - والله لا أملك غيرهما قد جملتهما قرضا لله تعالى.

وعليه فيكون مولانا جل جلاله عرض على المؤمنين قضية القرض الحسن الذي يضاعف أجره لهم في الدار الآخرة، أضامنا كثيرة - يوم نجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - فنسابق الصحابي الجليل أبو الدحداح لهذه العبارة العظيمة، بعدما أجرى فيها حديثا منتجا مع مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتمه بقوله: «فني أقرضت الله حائطا فيه ستمائة نخلة» وبعد ما سأل سؤال مستهم فائلا: أن الله يستقرضنا وهو غني عن القرض؟ وتلقى جوابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فيه: نعم يريد أن

يدخلكم الجنة به - وعلم أن الجزاء من مولانا مضاعفون له وأصيبته - وكان لا يملك غير حديقتين واقعتين به - السافلة، والعالية. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه: «ولانا بالمؤمنين رؤوف رحيم» أشفق على أبي الدحداح وعلى صبيته. وعلى أم الدحداح فقال له: اجعل أحدهما لله والآخرى دعها معيشة لك ولعمالك. وكان لأبي الدحداح عظيم الرغبة في الحصول على أجر هذا القرض الحسن الذي جاء به كتاب الله العزيز فقال: «إني جعلت خبرهما لله وهو حائط فيه ستمائة نخلة» وتلقى الجواب الفوري من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: «إذن يجزيك الله بالجنة» وسر بذلك منطلقا لأخبار زوجته أم الدحداح بما فعل منشدا رجزه الدالية الحلوة الأنفة الذكر والتي جاء في بعضها قوله:

بينى من الحائط بالوداد
فقد مضى قرضا إلى التمداد
وكان ذلك بالطوع رجاء
مضاعفة الثواب فكانت أم الدحداح بمنزلة أبي الدحداح حيث قالت له: «رجع ببعك» بارك الله لك فيما اشتريت، وخرجت من الحديقة صبيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اجعل أحدهما لله والآخرى دعها معيشة لك ولعمالك. قال: فأشهدك يا رسول الله أني جعلت خبرهما لله تعالى. وهو حائط فيه ستمائة نخلة. قال: إذن يجزيك الله بالجنة. فانطلق أبو الدحداح حتى جاء أم الدحداح وهي مع صبياتها في الحديقة تدور تحت النخل فأنشأ يقول: هداك ربي سبيل الرشاد إلى سبيل الخير والسداد بيني من الحائط بالوداد فقد مضى قرضا إلى التمداد أقرضته لله على اعتماد

بالطوع لا من ولا ارتداد
الرجاء الضعف في المعاد
فارتحلني بالنفس والأولاد
وأبر لا شك فخيم زاد
قدمه المرء إلى المعاد
قالت أم الدحداح: رج ببعك. بارك الله لك فيما اشتريت.

وجاء في سورة البقرة
أيضا قول الله تعالى:

«الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء» وسج ترسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. (226)

هذه آية الكرسي، سيدة القرآن، وأعظم آية فيه، جعل الله ثوابها لقارئها، عاجلا وأجلا. قال الإمام القرطبي: فأما العاجل فهي حارسه لمن قرأها من الآفات - وروي عن نوفل البكالي أن قارئها يدعى في ملكوت السموات والأرض عزيزا.

ثم قال: كان عبد الرحمن بن عوف، إذا دخل بيته قرأ آية الكرسي في زوايا بيته الأربع، يلتبس أن تكون حارسه له من جوانبه الأربع، وأن تنفي عنه الشيطان من زوايا بيته.

وعليه فيكون مولانا جل جلاله قد وصف نفسه في أعظم آية في كتابه العزيز بأنه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وتسمى هذه الآية آية الكرسي ونعرف بسيدة آي القرآن ويدعى قارئها في ملكوت السموات والأرض عزيزا. مضى روى عن سيدنا نوفل البكالي: وقد ثبت أن قارئها ينال ثوابها عاجلا وأجلا لأنها تعرف بالحارسه أي من المصائب أن آدمز نلاونها

ومولانا الذي لا يؤوده ولا يتماطله حفظ السموات والأرض وما بث فيهما من كائنات هو الذي شرف هذه الآية بكونها أعظم آية من بين أي القرآن العظيم ومن قرأها أربع مرات في زوايا بيته حفظ الله ذلك البيت ومن فيه وما فيه حفظا أبديا من الآفات والمكاره. ولذلك كان سيدنا عبد الرحمن بن عوف يفعل ذلك كلما دخل بيته رجاء نيل عائدته وعائده ومردوده وعلى جلاله قدرها وعظم مكانتها، فإن سورة الاخلاص أعظم منها، لما اشتملت عليه من جميع ما تضمنه العقيدة ولأن الله تعالى تحدى بالسورة: «ولم يتحد بالآية» فكان «قل هاتوا سورة مثله» وجاء في سورة البقرة أيضا قول الله تعالى: «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى» والله غني حلیم. (263)

أخرج الإمام مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الكلمة الطيبة صدقة» وأن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق.

قال الإمام القرطبي: فيتلقي السائل بالبشر، والترحيب، ويقابله بالطلاقة والتقريب ليكون شكورا إن أعطى ومعدورا إن منج. قال بعض الحكماء: «اللق صاحب الحاجة بالبشر فان عدمت شكره أم تعدم علمه» - قصد أبو بكر بن

دريد بعض الوزراء في حاجة لم يقفها وظهر منه خجل فقال: لا تدخلك ضجرة من سائل فلغير دهرى أن ترى مستولا لا تجبهن بالرد وجه مؤمل فبقا: «مك أن ترى مأولا تلقي الكريم فتستدل ببشره وترى العيوس على اللثيم دلا واعلم بأنك - عن قليل - صائر خيرا - فكن خيرا تروى جملا - وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا سأل السائل فلا نقطوا عليه مسأله» حتى

يفورغ منها، ثم ردوا عليه بوقار واين، أو ببذل يسير أو رد جميل. فقد رأيتكم من لوس بانس، ولا حان: ينظرون صنمكم فيما خوالكم الله تعالى.

وعليه فيكون مولانا جل جلاله أرشدنا إلى ما يجب أن نكون عليه في معاملتنا بعضنا بعضا، في المعاملات من طريق اللطافة في القول، والانصاف في العمل، بل فصل قول المعروف المصور بالبشر، وطلاقة الوجه على الصدقة المبذولة للسائل، المتبوعة بالفاظظة وسوء المعاملة وكل ما يؤذي السائل، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الكلمة الطيبة صدقة» وأن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق أي بشوش لأن السائل إذا رجع من عند مسؤول، لم يعطه شيئا ولكنه سمع منه كلاما حلوا، رأى في وجهه بشاشة، فانه يكون رجع بهما. معنوي: فصل من العطاء المحسوس، أما بترتب على ذلك من رفع معنوية السائل الذي أحوجته الخصاصة إلى السؤال وفي ذلك ما فيه من انكسار نشأ له من أرق ماء وجهه بذل السؤال. على أن الأمر يتجاوز السائل إلى المسؤول نفسه الذي ينبغي أن يدافع عن جاهه وعن مكانته، ببقائه - وأن لم يسجد - مرجوا من طرف سائله. كما قال أبو بكر بن دريد في نصيحته المسبوكة في قوله:

لا تجبهن بالرد وجه مؤمل
بقا: «مك أن ترى مأولا ثم ربط بين البشر والكريم، فاستدل على عراقة التقدير ببشاشة وجهه، وبين العيوس واللثيم بتجهمه وعبوس وجهه وعلمنا النبي (ص) أن فرد على السائل ببذل يسير أو رد جميل، وعلى ذلك بقوله: فقد رأيتكم من لوس بانس ولا حان، ينظرون صنمكم فيما خوالكم الله تعالى.

سلوك المومنين في شهر رمضان

رمضان وكيف نزل القرآن الكريم

للاستاذ الحبيب الناصري الشراوي

قال الله تبارك وتعالى: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

ان القرآن الكريم نزل في شهر رمضان، واختلف المفسرون هل نزل دفعة واحدة من اللوح المحفوظ، ثم نزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) مقسطا بالتوالي على حسب الوضوح عند بعثه الرسول (صلى الله عليه وسلم)، لكن ربما يكون هذا نوعا من الاشكال لاننا نجد آية يقول المفسرون فيها نزلت في قصة كذا وكذا، وكيف والحالة هذه فقولون نزل دفعة واحدة الجواب ان الله تبارك وتعالى قال: والله خلقكم وما تعملون أي خلق أعمالكم، فمثاله ان الله تعالى علم ان عقبة ابن ابي معيط سيسلم ثم يرتد عن الاسلام فنزل في حقه قوله تعالى: ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقس على هذا كل قصه تكلم القرآن عنها قبل وقوعها فعلم الله تعالى يستوي فيه المتقدم والمتأخر. ولهذا يقول الله تبارك وتعالى: يحجو الله ما يشاء ويثبت وقال آخرون شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، معناه ابتداء نزوله وان هذه السورة وهي قوله تعالى: اقرأ باسم ربك الذي

وشرح الفدية لمن لا يستطيع ان يصوم بدله، وقد تسقط الفدية اذا لم يجسد ولا ينبغي ان يشدد في صيام شهر رمضان لان الدين الاسلامي لا يقود الناس بالسلاسل فالانسان خبير نفسه والله تبارك وتعالى يقول: وما جعل عليكم في الدين من حرج، والنبى (صلى الله عليه وسلم) يقول (البقية في صفحة 7)

والاخيرة (نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخيرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم).

اللهم تقبل منا الصيام وسائر العبادات، وهي قلوبنا الخبير ووفقنا لما تحب وترضى. آمين والحمد لله رب العالمين

الله تعالى ولنحذر الوقوع في المحرمات ونسر في طريق الله المستقيم (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون). والاستقامة من شأنها ان ترقى بالانسان وتصل به الى قمة المجد عند الله (فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير).

(ومن اراد الاخيرة وسعى لها سعيها وهو مومن فاولئك مكان سعيهم مشكورا) عن ابي امامة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرني بعمل يدخلني الجنة، قال عليك بالصوم فانه لا عدل له ثم أتيت الثانية فقال: عليك بالصيام.

وزيادة في تكريم الصائمين فان الله يخصصهم بباب خاص يدخلون الجنة منه كما روى الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ان للجنة بابا يقال له الريان ينادي يوم القيامة أيمن المائمون؟ فاذا دخل آخرهم أغلق ذلك الباب.

ومن حسنات شهر رمضان انه فترة زمنية تكثر فيها العبادات أياما معدودات في عالم الحساب، ولكن

بقلم
الأستاذ محمد اصبان

لقد شرع الله الصيام أدبا للنفس ليعتد المومن على الصبر والحلم، وإيقاظ الضمير، وتقويم الاخلاق، وأن يكون دوما في مراقبة الله، وبهذا يكون الصوم هو الجلاء الكامل لصداة النفوس.

واذا كان الصيام جنة كما في الحديث أي وقاية من المنكرات والشور، فهو بالتالي درس يعمل النفس على الاتصاف بكل ما هو جميل وحسن، اذ ليس الصوم هو مجرد الامساك عن المفطرات وانما هجر جميع المعاصي والسيئات فنصوم عن الكذب والغيبة والنميمة وقول الزور لقوله عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه، ولقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ليس الصيام من الشراب والطعام وحده، ولكنه من الكذب والباطل وان نصوم جميع الجوارح عن الشهوات. وقال جابر بن عبد الله: اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب واليأثم، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء.

ان طريق الايمان دائما مفتوح، وباب الرحمة لا يلقه الله في وجه احد من عباده الا المشركين، فلنخش

رحمة من الله بعباده، وفتحنا لباي الامل والرجاء يتجدد اللقاء مع شهر رمضان المبارك بعد أن ينزل ضيفا مكرما في ديار الاسلام، لينزاد الذين آمنوا إيماننا وليعود أولئك الذين بعدهوا من هدي القراء، وجمدت فيهم القيم الروحية. وبتقدم هذا الشهر الاغر تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران، وتفل فيه الشياطين. روى النسائي والبيهقي ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم وتفل فيه مردة الشياطين. لقد كان من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام اذا أقبل شهر رمضان يدعو أصحابه الى الحفاوة به، ويستنهضهم اظهارة لما لهذا الشهر من قدسية وجلال.

روى الطبراني عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتاكم رمضان شهر بركة، يفشاكم الله فيه فينزل الرحمة، ويغسل الخطايا ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل.

قراءة في كتاب المجتمع المغربي.. كما عرفته خلال خمسين سنة 1350-1400هـ

تأليف الاستاذ محمد بن احمد اشماعو

عرض
وتقديم محمد الرقيوق

مثالا للفضل والسمو والجلال بشكل يحسب المفاخر اليهم ومعاشرهم انهم فوق مستوى بشريةهم وتطالعنا صفحات الكتاب بمواضيع شتى منها حمة الوطن ومقدوره رفقاظ من كلاله ما يلزم :

فالحديث عن حمة الوطن وعن الذين فدوه بأرواحهم ودمائهم وسلامتهم واموالهم وواقفهم حديث عظيم القيمة ذلك لان أدوارهم كانت جلية ومجيدة ومدهشة وخالدة ووصف المجتمع الذي عاشا فيه لا يكتمل اكتمالا الا باثبات انطباعات نابغة من الضمير عن رجال الحركة الوطنية الامجاد وعن القيادة السامية التي تولاهم المرش الخالد . ويتعرض الاستاذ محمد اشماعو للحديث عن العلاقات والشركات والتعاون بين اهل الحرف والصناعات الى آفاق المستقبل وتوقعاته

وبعد: فسان كتاب المجتمع المغربي.. كما عرفته خلال خمسين سنة 1350 - 400 هـ قد بذل فيه الاستاذ مؤلف جهدا مشكورا لان مثل هذا العمل يتطلب الكثير من التعميق في موضوعه والبحث عن تفاصيله ومع ذلك فان الكاتب تخطى ذلك واستطاع ان يقدم المكتبة المغربية بصفة خاصة والمكتبة العربية بصفة عامة صفحة ناطقة حية عن هذا المغرب مغرب الامجاد والبطولات والملاحم والكتاب تجربة فريدة تكشف النقاب عن معالم الطريق المؤدية الى استرجاع الذائبة المستلبة وذلك برؤيا واقعية واغنية فشكرا عاطرا للاستاذ محمد ابن احمد اشماعو على بدائعه وروائعه التي يرسم يوم خطوطها الظواهر الاجتماعية والاوضاع المعاشية والمسار الكلي لمجتمعنا المغربي خلال خمسين سنة خلت فتحمه ابراعه الفائزة بهذا السبق الجليل.

فلو عاد مواطن على سبيل التصور من قبره وكان قد مات من خمسين عاما لما استطاع الفاهم بسهولة ووضوح مع مواطني اليوم على اختلاف درجاتهم الفكرية والاجتماعية والتعليم الذي انتشر انتشارا عظيما والاذاعة والتلفزة اللتان عمتا جميع الارحاء كل ذلك جعل اللفظ الذهبة تغزو اللهجة الدارجة وتحل محل اللفظ الدارجي وفي صفحة 210 نقرأ عن التهويمات والاغاني ومسلّمات عامة الناس والمشعوذين واهل الفنون والكتاب غني بالصور وبالمشاهد التي تنفي على الكتاب وضوحا وجمالا وتزيده اشارة وسطوعا وينتقل المؤلف الى موضوع المسلمين الصادقين فيقول بقلب مطمئن وضيق فياض وعجاب صادق اقول انني غاما ازددت معرفة بحقائق الاسلام وازددت اطلاعا على توجيهاته السامية وتوضحت لي خطط السلوك التي وضعها لمعتقيه الا ونمثل لي واممي كل ذلك بصدق واخلاص في رجال ونساء كنت اعرفهم في مجتمعا وما زلت اراهم

المغربي وبهض الاسر المغربية لانزال متمسكة بكثير من المظاهر الاندلسية وبعضها الذي ينحدر من اصل بربري لانزال بعض الطقوس نتحكم فيه وفي الحقيقة ان الاستاذ محمد اشماعو اعطى لكل جانب حقه من الكتابة والاشارة والتبسيط واكن الشيء الذي اؤكد ان الحقبة التي تكلم عنها كان في امكانه ان يقدم اشياء كثيرة الاجيال الصاعدة لانها مليئة بالعجب العجيب وفيها ما يكتب عنه الشيء الكثير واكن نعلم ان الاستاذ اشماعو عبقري لا تخفى عليه هذه الامور وانما الوسائل لا تنهيا ولا تتوفر احبانا وهذا شيء آخر ومن الاخبار والادبث النيرة التي اتحفنا بها حفره تعريته للافاظ الشعبية المضربة العامة يقول لاشك مطلقا في ان اللهجة المغربية العربية الحضرية في تطور مستمر وتختلف عما كانت عليه من خمسين سنة مضت

من شواغله اليومية ليرفقه عن نفسه ولهتمته بجوه العائلي آكلا شاربيا ضاحكا مستبشرا واعبادنا الاسلامية معروفة هي عيد الفطر وعيد الاضحى وعيد المولد النبوي ويمرّج مؤلف الى موضوعات منها العادات والآثم وعلاقات الصداقة والجوار والعادات والتقاليد والاولهام والاحاجي والحكايات والنكات لكنني لا انفق مع حضرة الاستاذ محمد اشماعو في تعميمه في بعض الاشياء وكان بودي لو اتحفنا في كتابه المجتمع المغربي محللا ومقسما ومشيرا الى جل المناطق المغربية فلكل جهة من جهات المغرب عادات واحاجي وتقاليد وامثال حقا هناك التشابه الحاصل بين جل الامور ولكن لو كان المؤلف غاص في كل جهة وكتب عن كل منطقة لكان الكتاب مرجعا شاملا ومصدرا واسعا عن الفترة والحقبة التي عايشها المؤلف وكتب عنها الشيء الكثير فمثلا اهل الشمال يختلفون بعض الشيء عن اهل الجنوب والمغرب الشرقي يختلف عن المغرب

الاستاذ والمربي الكبير محمد بن احمد اشماعو غني عن كل تعريف وتنبؤ وهو احد رجالات المغرب الذين ساهموا كثيرا في الميدان التعاملي والتربوي ولا يزالون يقدمون عطاءات واسهامات ينفردون بها عن غيرهم والمغرب والله الحمد منذ مطلع هلال الاستقلال وهو يقطع اشواطا في سبيل التكوين الثقافي وذلك بفضل رجال الفكر والعلم الذين اصبحوا يمدلون جل اوقاتهم ويصرفون طاقتهم في ميدان الكتابة والبحث والتأليف والاستاذ محمد اشماعو قد ولد لجلال الاعمال فاضفى عليها مع جديته وكفاة نه جلالا واشراقا

وكتاب المجتمع المغربي وثيقة ج قيمة ودراسة واقعية حديثة تسر النفوس وتقر العيون واذا كانت النهضة الثقافية والحركة الفكرية المغربية المعاصرة تشهد انتعاشا ونموا وزدهارا فان مثل العمل الذي قام به الاستاذ اشماعو في كتابه المجتمع المغربي ابرز نهضتنا المباركة في صورة جميلة ومنطوق معجب وقد طلع علينا بكتابه الذي يدل على الشعور الفياض والاحساس العميق فحو المجتمع المغربي للذي يجب ان يحظى بالاهتمام والتحليل والمكاشفة لانه مجتمع اصيل في الحضارة وعريق في المجد ومن الدرر التي نسقها المؤلف في الكتاب الاهداء والمقدمة والتمهيد حيث تسلط الاضواء على الطبقات الاجتماعية وتعاملها مع بعضها وتكوين الاسرة وقربية البنات وزواجا والمرأة بين الاستقرار والاضطراب والاولاد والاعتناء بهم والعقيدة وحفلاتها ونشئة الاطفال وتعليمهم والاطعمة والاشربة والاعباد والذكريات ومظاهر التمسك بالعقيدة الاسلامية وما جاء في معرض حديثه في هذا الصدد لاهياد ايام مخصوصة من ايام المجتمع يتفرغ فيها المواطن

في المكتبة الاسلامية

تهذيب الاخلاق من خلال القرآن

القرآن : ويوم يعود المسلمون الى اخلاق كتابهم يكون ذلك يوم بعثهم من جديد . ويقول المؤلف وهو مصيب فيما قال : ويحسن على ما اعتقد ان يبين القرآن مجزا كما نزل، تطبيقا لقوله تعالى (وقرآنا فرقناه لئقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) . فلا يستطيع اكثر الناس ان يقرأوا اكثر من هذه الحلقات في الموضوع كلما صدرت حلقة تبعها اخرى والله الموفق، تقع الحلقة الاولى في 24 ص والثانية في 28 ص والثالثة في 29 ص من الحجم الصغير والطبع واضح ونقي.

صدر للاستاذ الفاضل السيد عبد الجليل القباچ كتاب بهذا العنوان في ثلاث حلقات صغيرة يتناول فيها بالتفسير والبيان مبادئ تهذيب الذكر الحكيم تهدف الى تهذيب الاخلاق وتقويم السلوك انطلاقا من الوحي الالهي والدستور الاخلاقي الذي كان يأخذ به سيد الخلق (ص) كما وصفته عائشة (ض) حين قالت كان خلقه القرآن يرضى برأيه ويفضض لفضله . وقد احسن الاستاذ القباچ في هذا الصنيع الذي اتبعه في كتابه فان الامم الاخلاق وأفضل الاخلاق اخلاق

على هامش مقال

من مواقف علمائنا في القضايا الوطنية

المنشور بعدد سابق من الميثاق

بقلم الاستاذ سهيل صالح

الجماعة الشيخ الجليل العلامة
الاستاذ الكبير محمد بن الحسن
الدباغ وكذلك الاستاذ الشيخ
عبد الجليل بلقزبز ثم الشيخ السيد
احمد بن فضيل ، والشيخ السيد
عبد القادر بن الحسين المسفيوي
الذي كان بعد ذلك رئيسا لمجلس
العلمي بكلية ابن يوسف .

ان المستعمر كان يرى في
هؤلاء العلماء وبالا عليه لما يقومون
به من نشر التعاليم الصحيحة وابقاد
الافكار وبمات الهمم ورسم
الطريق السوي ولذا لم يتردد في
نفيهم عن وطنهم مراكش وابعادهم
الى مدينة تارودانت حيث كانوا
يستخدمون في اعمال شاقة ومهينة
لكرامتهم بمراى ومسمم من
اخوانهم المسلمين هناك اغاظه وبفضا
لمن يقول كلمة الحق .

ولكن علمائنا رضوان الله
عليهم ما ضعفوا وما استكانوا بل
قوامهم الله فلم يزددهم ما اقروه الا
ايماننا وتشبثنا بدينهم ومبادئهم
الطاهرة واقتداء منهم بمن سبقهم
لاعلاء كلمة الاسلام ونشر الويته
فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين
خيرا .

وقبل ان اصنع القلم من يدي
أرجو من قراء هذه الصحيفة ان
يمدوها بما تجود به قرائتهم
وافكارهم وان ينشروا في صفحاتها
مواضع لها مساس وعلاقة بشرف
العلم والعلماء وخاصة في ميدان
التضحية والعمل الوطني . وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون .

صدق الله العظيم :

رايت لزما وواجبا علي ان اشير
بهذه المناسبة الى ما قام به جماعة
من العلماء المخلصين الذين صادقوا
ما عهدوا الله عليه كانوا ينشرون
العلم صباح مساء بدون مقابل
ويذودون عن الشريعة الاسلامية
كما تعرضت لهزة من طرف
المتربصين بها وهم علماء مراكش
اصحاب المواقف المشكورة والتي
لا تقل عن مواقف اخوانهم العلماء
يفاس وسلا وغيرهما من المدن
المغربية .
فعلى اثر تقديم عريضة
الاستقلال وتأييدها تعرض جماعة
من العلماء بمراكش للتعذيب
والتفكيك والمضي على ايد الاستعمار
الفاشم .
فقد قرر المستعمر آنذاك نفي عدد
من هؤلاء العلماء من مدينة مراكش
الى تارودانت وعلى رأس هذه

في السنة الدولية للمعوقين

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

وطن المجد كان دوما مجيدا ،
كرس السعي في السباق الى ما
وتولى المعوقين به .
(مريم) (1) في رئاسة اللجنة اونا
(انها نفحة من الحسن الثا
انها في الاوطان بادرة الخير ، وروح تحرك الجلمـودا
شعبنا ، عرشنا يشيدان حقا
ونخص المعوقين بتكويـن رفيع يرجون منه المزيد
ليصيروا ذوي نصيب عظيم
ان تكون العاهات حجة تعطيـل ، فان الحياة تأبى الجمودا
فالميادين في احتياج اليـنا
فلنكن في الانفاذ أمة جد ،
من جميع العناصر ، المغرب الحـر
يتوخى الانتاج أضفاف أضفا
في ظلال العرش المبررات تترى
فمن الارض والسماء دوما ،
وهو راع بحبو الرايا اعتناء
فينال الثناء والتمجـيدا
ففي سبيل الانماء حث الجهودا
صار يربي المحصول والمردودا
وحنان ، كي يبلغوا المقصودا
ح فؤادي لها فكنت سعيدا
(ني) المفدى ، من رسخ التوحيدا
معجزات أمست تهز الوجودا
ممعجزات أمست تهز الوجودا
ففي سبيل الانماء حث الجهودا
صار يربي المحصول والمردودا
وحنان ، كي يبلغوا المقصودا
ح فؤادي لها فكنت سعيدا
(ني) المفدى ، من رسخ التوحيدا
معجزات أمست تهز الوجودا
ممعجزات أمست تهز الوجودا

(1) سمو الاميرة لاسلا مريم كريمة جلالة الملك الحسن الثاني التي ترأس
لجنة المعوقين .

نشرت صحيفة (الميثاق) في
عددتها 356 بتاريخ فاتح شعبان
عام 1401 مقالا بالعنوان أعلاه .
ولما كان لعلمائنا رضوان الله
عليهم مواقف وطنية لا ينساها
لهم التاريخ ولا يكفرها ان شاء
الله - الجيل الصاعد والشباب
المتعطش فقد سررت أشد السرور
عندما قرأت في عدد الصحيفة
المذكورة تحت ذلك المقال المديح
بقلم الاستاذ الشهير والوطني
الكبير الحاج احمد معنيو قواه
الله وامد في عمره ، قد اثار
موضوعا من المواضيع الهامة التي
كنت اتمنى من صميم الفؤاد
ان يكثر التعرض له في صفحات
الميثاق الغراء بيانا لمزايا علمائنا
الابرار واعترافا بمواقفهم الحميدة
في القضايا السياسية والاجتماعية
وكم لهم من مواقف في انحاء
المملكة كلها سواء منها الجنوب
والشمال وما ذكره الاستاذ هو
مما يسجل لجماعة من العلماء في
فاس وفي سلا ادوا رسالتهم
وقادوا بما هو واجب عليهم نحو
لغتهم ووطنهم فجزاهم الله احسن
الجزاء . وجعلهم قدوة لمن بعدهم
في اتخاذ المواقف المشرفة في كل
الميادين ، وقد قرأت في نهاية
كلمة الاستاذ ما يلي :

«ونهيـب بالاخوان العلماء ان
يكتبوا كلمات ولو موجزة عما
خاضوه من معارك مع الاستعمار
قطعا لالسنة المتقولين عليهم
وضربا للمثل الذي ينبغي ان
يحتذى والله الموفق» .

وامتثالا لذلك وتكميلا للموضوع

تلطف الحكيم العليم في فرض الصيام على العباد مع ان فيه منفعتهم الدينية والدنيوية

حديث الصائم

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

فرض الله سبحانه وتعالى صيام شهر رمضان على المسلمين لما فيه من فوائد صحية، فهو الدواء الوحيد الذي يخص الانسان من السموم التي تبقى في الجسم فتتقلبه وقد صرح أحد أكابر الأطباء الامريكيين بأن الصوم علاج لكثير من الامراض منها: النخمة، وأمراض القلب والسكر واضطرابات الامعاء المزمنة وغيرها من الامراض التي لا تخطر على البال. وقد اختار الله جل جلاله هذا الشهر المبارك، وفصله على سائر الشهور لانه شهر القرآن، فيه أنزل الله الذكر الحكيم، على أفضل خلقه وصوة عباده محمد بن عبد الله الامين، ايدعو به عشيرته وقومه الى الله، فكان شهرا عزيزا على كل قلب مؤمن، وكفاء تعظيمه. ان فيه ليلة خيرا وأفضل من ألف شهر، خطب رسول الله (ص) في أواخر شبان وقال: ايها الناس، قد أظلمكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيامه ليلة تطوعا من تقرب فيه بنافلة كان كن أدى فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، ومن فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه، وعق ربته من النار، وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء. والصيام يهذب النفس الامارة بالسوء ويمنعها من ارتكاب المعاصي كما انه يكسر شهوتها قال عليه الصلاة والسلام مخاطبا الشباب: يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه وجاءه والباءة هي القدرة على النكاح والوجاء بكسر الواو الحفظ والصيانة. ولما كان الصيام من أعظم العبادات عند الله لانه عمل لا يقع فيه الرياء كما يقع في العبادات الاخرى كالصلاة والحج والزكاة، فهو عمل لا يطلع عليه أحد غير الله، والصائم ليس عليه سلطان الاضحية، ولذلك أضافه الله نفسه وقال تعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له الا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به». قال ابو الحسن رحمه الله في معنى قوله تعالى:

(وأنا أجزي به) أي ان حكل طاعة وعمل ثوابها الجنة أما الصوم فجزؤه لقائي أنظر اليه وينظر الي، يكفني واكفله بلاترجان فانصام الشرعي في الاسلام لا يكون كاملا ومقبولا الا اذا كان خاليا من المكروهات والمهرمات التي تبطل ثواب الصوم وتحبط أجره، قال عليه الصلاة والسلام: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حجة في ان يدع طمعه وشراهه». وقال (ص) «كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والمطش» ومعنى هذا ان الصائم الحقيقي هو الذي يحفظ جميع جوارحه ويحفظه عن الاذيات، فيصوم بجمه ويحفظه من الغيبة والنميمة وكثرة الشتم ويصوم بجمه فلا ينظر بهما الى ما حرم الله تعالى، كما يصوم بأذنيه فلا يسمع بهما الا خيرا، ويصوم برجليه فلا يمشي بهما ليقترف اثما، او يقطع رحما، وهكذا يجب على الصائم الكريم ان يتقي الله في باقي جوارحه ويصونها عن مزالق الشر، وان يكون ابنا طيب القلب، مسامحا، عملا بقول الصادق الصدوق (ص) فيما رواه الشيخان ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه: «اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يجهل فان امرؤ شاتم أو قاتله فليقل اني صائم اني صائم» وبهذا الحلق الرقيق، والعمل البديع، يكون الصائم قد خالف هواه، وأطاع مولاه الذي وعده بمجنة عرضها السموات والارض.

ان الصيام الذي فرضه الله على المسلمين يتطوي على حكمة جليلة، ألا وهي شعور المرء بالجوع الذي طالما ذاقه، وذلك حتى يقدر حق الفقير وما يقاسيه دوما من الجوع والحرمان والالام، كما يجب على الصائم الكريم ان يحرص في هذا الشهر المبارك على الصبر والتقوى والعمل الصالح الذي يقربه الى الباري عز وجل، كالاكثار من تلاوة القرآن والنوافل، والاستغفار، والصدقة، وغيرها من الاعمال الصالحة التي لا مثيل لها، كما يجب على الصائم ان يتجنب الاسراف في الطعام

للاستاذ احمد الزيتوني

ان جميع الشرائع التي يكلفنا بها ربنا تبارك وتعالى وتعبدا بها معشر بني الانسان اوامر كانت ام نواهي لا تكون الا لجلب مصالحنا او لدفع مضارنا في العاجل والاجل، اما ربنا سبحانه نفسه فلا ينتفع بطاعتنا ولا يتضرر بمعاصيتنا قال تعالى وربك الغني ذو الرحمة، وان حكمة الصيام وفوائده الظاهرة والخفية، دنيوية واخرية لا نهضت نصوص كيف وقد شرع الصيام الباري جل جلاله الخلاق الحكيم المليم بجميع ما ينفع وما يضر ومن المعلوم ان مدة الانسان - نكل الكائنات - افي حاجة هيوية الى اخذ قسط من الراحة والاستجمام من عملها الهضمي المتواصل والمضني وان ضرورة الاستراحة المدة من اتمائها لمن الامور التي قد قررنا علم الطب القديم والحديث، ويستوي في ذلك من آمن بالله وبتعاليمه ومن كفر، اذ الجميع ينتفع باستجمام المدة واستراحتها ولهذا نجد الاطباء - بعد فحصهم للمريض - وتقدمهم قائمة من مواد المعالجة يزودون مرضاهم - علاوة على ذلك - بتوصياتهم بالامتناع من تناول بعض

وفي استعمال وصف الايمان في كريم خطابه جل ذكره: اشارة الى تحريك واستثارة وصف الايمان في النفوس المومنة بالخلاق سبحانه وبحكمته وعلمه بجميع ما يصلح النفوس والابدان الانسانية التي خلقها تعالى بهذه واحاط علمه بما ينفعها وبما يضرها والمومنة بغنى مطلق للفاعل المختار سبحانه والمومنة بانه تعالى ما شرع الشرع أمرا ونهيًا الا لجلب مصالح لانسانية المكرمة ولدفع مضارها، ومن ثم سوف

ابني خبشة حيث قال: او استعمل الناس هذه الكلمات اسألوا من الامراض والاسقام وتسلطت المارساتات ودكاكين الصبابة، وانما قال هذا، لان سبب كل داء التخم.

ان شهر رمضان يمد تصفيا للبدن وتحقته، وذلك اذا قلل الصائم من أكله وشربه وفي ذلك يقول الامام الغزالي رحمه الله: «روح الصوم وسره وتضيف القوى التي هي وسائل الشيطان في العود الى الشرور، ولن يحصل ذلك الا بالتقليل من الطعام، وهي ان يأكل الصائم أكلته التي كان يأكلها كل ليلة لو لم يصم» والله التوفيق.

تقبل - بالضرورة - النفوس المومنة عن طواعية وانفراح صدر على عبادة الصيام فاسية كل ما عسى ان يصحبها من مشقة الترك لشهوتي البطن والفرج امثال لاوامر الحكيم الخلاق سبحانه ومحبته في الدار العلية واستمطارا لمرضاتها ومن أطف العبارات وأرفها في اعلان تشريع الصيام قوله جل ذكره كتبت بالبناء للنائب وام يقل الرؤوف الرحيم فرضت عليكم او اجبت عليكم او غيرها من العبارات القاسية، ومن رأفته جلست عظمتة ولطفه قوله بعد ذلك كما كتب على الذين من قبلكم: لمزيد من التخفيف المشقة وتهوين ترك الشهوات لانه يقال - في الامثال السائرة - المصيبة اذا عمت هانت، واخير تعالى ان من فوائد الصيام انه يورث التقوى، وذلك لما فيه من انكسار الشهوة وانقاع الهوى، وقد جاء في المثل السائر: المرء يسعى لغاريته بطنه وفرجه، اذا اطلق الانسان العنان لنفسه لارضاه رغباتها فالغالب عليه ارتكاب المعاصي والفواحش، وذلك غير لائق به سيما وهو خليفة ربه في ارضه ومعنى التقوى كما فسره عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه باختصار هو ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله، وقال جل ذكره: امعانا في تلطف تشريع الصيام وتسهيله وتخفيفه له على النفوس المومنة: ايساما معدودات، بصيغة جمع القلة للايام وقد تروضت الاية الصريحة الى ما عسى ان يضطر معه الصائم الى تناول مقطرات في رمضان الى المرض والسفر فاجاز الشارع الحكيم لافطار للمفطر المعتبرة شرعا، وامر بوجود القضاء مراعاة لحق المعدة في الاستراحة.

فما ايها المومن المسلم (البقية في صفحة 7)

اعلان اداري

الدولة «طارق» 2 الكائنة بمدينة قاس
ويمكن الاطلاع على الملفات
بمقر مندوبية السكنى واعداد
القراب الوطني بفاس: شارع
الشفشاوني. يجب ان تقدم
المروض طبقا لبيانات المرسوم
رقم: 2-76-479 بتاريخ: 19
شوال 1396 الموافق: 14 أكتوبر
1976 وكذا:

المملكة المغربية
وزارة السكنى واعداد القرب
الوطني
المندوبية الجهوية بفاس
مصلحة تسيير المنجزات
رقم التسجيل:

2041 م ج س إ ت و - ف

إعلان عن عرض أثمان مفتوح
غير عمومي

ستجرى في مكتب السيد
المندوب الجهوي لوزارة السكنى
واعداد التراب الوطني بفاس
يوم الاثنين 7 شتنبر 1981 على
الساعة العاشرة صباحا عرض
أثمان مفتوح غير عمومي حول
أشغال بناء شبكة الطرق (الشرط
الاول) والتطهير الواد الحار بتجزئة

غلاف مختوم حامل اتمه
المشفوع بوقعة الاثمان والبيان
التقديري المفصل ويجب أن يحمل
اسم المتعهد وعنوانه والبيان
الدقيق للاشغال أو الادوات أو
الخدمات أو جهة الاعمال عند
الاقتضاء وكذا بحروف بارزة
عبارة «تمهيد».
هذا الغلاف المختوم والمطبوع
مصحوبا:

(1) توصيل بضمانة المؤققة من
مبلغ: 10.000,00 درهما.

(2) تصريح بشرف مؤرخ
ومضى في نسختين.

(3) تصريح القابض مؤرخ
بأقل من سنة يبين النشاط الذي
قام من أجله المتعهد ويشهد بأنه
في حالة جباية عادية.

(4) قائمة تبين الوسائل البشرية
والفنية للمرشح.

(5) الشواهد المسلمة من طرف
الادارات المستفيدة من الاعمال
المذكورة.

ويوضع كل من الغلاف
ولادراق المشفوع بها في غلاف
ثاني مختوم كذلك يتضمن
توضوح بيان مايلي:

- اليوم المحدد للسيرة.
- موضوع الاشغال.
- التنبيه الى ان الغلاف ينبغي
أن لا يفتح الا رئيس مكتب
اللجنة عند افتتاح المروض.
- يوجه المنافسون مجموع ما
ذكر الى السيد المندوب للسكنى
واعداد التراب الوطني بفاس
عن طريق البريد أو توضع مقابل
ايصال في مكتب الصفقات.
المراشني بدوي نجيب

الحملة على مسلمي الفلبين يشترك فيها جميع القوى الصليبية المتعصبة (تابع صفحة 8)

آخر قطرة من دماننا كما فعل
اجدادنا خلال ما يقرب من رمة
قرون ضد الاستعماريين الاسباني
والامريكي الصليبيين، موقنين
بأن النصر حليفنا وان الله تبارك
وتعالى لن ينخي عنا حتى ولو
تخلى عنا الجميع لاننا نسمى الى
اقامة مجتمع اسلامي حقيقي تطبق
فيها شريعة الله الغراء بعد ان فهنا
ان حقيقة معنى العادة في قوله
تعالى (وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون) لا تقتصر على شعائر
التعبدل تشمل جميع شؤون حياتنا
واهمها تطبيق منهج الله في ارض
الله، وشعارنا هو انتنا ان نرضى
بحكم غير حكم الله، (ولينصرن
الله من ينصره ان الله اقوي عزيز
الذين ان مكناهم في الارض
اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
والله عاقبة الامور) صدق الله العظيم.

لظروفنا القاسية في بلادنا ويوجد
حاليا في بعض الدول العربية طلبة
وطالبات من المسلمين في جنوب
الفلبين لا يجدون ما يسد رمقهم
لولا التبرعات من زملائهم الذين
لهم منهج دراسي.
وحيث ان الشعب المورو المسلم
في امس الحاجة الى تثقيف مزيد
من ابناءه وبناته بالمثافة الاسلامية
ليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم
فاتنا ننادي اخواننا في الله في
الدول العربية وخاصة المسؤولين
والانبياء منهم الى مديد العون
والانقاذ الى هؤلاء الطلبة والطالبات
ككي يستطيعوا الالتحاق
بالجامعات والمعاهد الاسلامية،
(والله لا يضيع اجر المحسنين).
واخيرا نود ان نطمئن اخواننا
المسلمين في كل مكان بأننا ماضون
في جهادنا المقدس لاعلاء كلمة
الله سبحانه وتعالى في الفلبين الى

ابيسالدون - القائد العام للقوات
المشتركة الفلبينية الموجودة في
الجنوب الاسلامي والمكثفة من قبل
ماركوس بشن حرب الابادة
المستمرة ضد المسلمين وهذا
الاميرال ملوث بدماء آلاف من
المسلمين الابرياء.

ثالثا - في مجال التعليم
الاسلامي: لا تزال حكومة الفلبين
تفرض قيودا لمنع ابناء وبنات المسلمين
من مواصلة دراساتهم الاسلامية
الجامعية في الدول الاسلامية حيث
لا يوجد في الفلبين دراسة اسلامية
عربية على مستوى جامعي.
والطريق الوحيد امام هؤلاء هو
اما ان يتسلوا دعوات للدراسة
من بعض الجامعات الاسلامية على
حساب هذه الجامعات وتبسة عدد
الذين يقبلون بهذه الطريقة تقل
عن خمسة في المائة من هؤلاء
الذين يستحقون مواصلة دراساتهم
الاسلامية في الدول العربية.
وذلك تجد ان عددا كبيرا من
هؤلاء ينتظرون حلول موسم الحج
لاداء الفريضة على حساب تبرعات
اقربائهم ثم يتقدمون بالطلب الالتحاق
بالجامعات الاسلامية في الدول
العربية، ولكنهم يواجهون عددا
من الصعوبات في الالتحاق بالجامعات
الاسلامية فضلا عن الحصول على
تصريح الإقامة والمنح الدراسية
من هذه الدول رغم ان هؤلاء
يحملون شهادات دراسية تؤهلهم
لمواصلة دراساتهم الاسلامية وانهم
في اشد الحاجة الى المساعدة نظرا

رمضان وكيف نزل القرآن الكريم (تابع صفحة 8)

والله تبارك وتعالى يقول:
ان الدين عند الله الاسلام
وقال تعالى: ونمت كلمات
ربك صدقا ولا عدلا لا مبدل
لكلماته: والشعب المغربي
منذ ان ظهر فيه الاسلام
عرف بتشبهه بدين الاسلام
ومحافظته على شعائره فمن
خرج عليها خرج على دين
آبائه وحطم وحدته وطنه
وكان عضوا شلولا بل اداة
تخريب لمجتمعه وليس ما
اختار لنفسه وساء مصيره
وايعلمن الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون.

يسروا لا تعسروا وبشروا
ولا تنفروا.

اما المجاهدون في سبيل
الله لاعلاء كلمة الله، او
الدفع عن حوزة الوطن كما
هو شأن جلودنا المرابطين
بالصحراء المغربية فقد اباح
لهم الشارع الافطار، ولهم
ثواب عظيم عند الله، وقد
ورد في حديث اخرجه الائمة
قال عليه الصلاة والسلام
«من لم يصوم شهره الفار
بكت من خشية الله وعين
رابطته في سبيل الله ابي
نهرس الارض من الامداد»
وفضائل هذا الشهر المبارك
كثيرة وما له من منزلة
عند الله تبارك وتعالى وما
روى فيه من الاحاديث
الشريفة شي كثير ومع ذلك
ما اخرجنا البخاري ومسلم
ان النبي (صلى الله عليه وسلم)
قال: كل من صام يوم
فانه لي واذا اجزي به بدع
طعامه وشرابه وشهوته
لاجلي وفي حديث اخر
الصوم جنة أي وقاية، يدع
الصائم طعامه وشرابه لاجلي
وفي حديث آخر ذكره

تلطف الحكيم العليم في فرض الصيام

(تابع صفحة 6)
والاثام فقد جاء في فضل
مطلق الصيام قوله عليه الصلاة
والسلام للصائم فرحتان فرحة
عند فطره وفرحة عند لقاء
ربه ولخسوف فيه اطيب
عند الله من المسك، وفي
خصوص رمضان قوله عليه
السلام والسلام من صام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه، واحاديث
وفضائل الصيام كثيرة ونكتفي
بهذا القدر

ولا يشربون، فادراك الصائم
أقوى من ادراك الممتلي بطنه
ولذلك قالوا: البطنة تذهب البطنة.
فانظروا وفقنا الله وإياهم بمقول
متبصرة وعقول مقنونة فإن الله لا
يخاطب الا العقول ولا يراقب الا
القلوب، وقد منعكم الله سبحانه
عقولا وقلوبا وطلب منكم ان
تنموا عقولكم وتديروا شؤونكم
بالعلم والمعرفة وأن تصلحوا
قلوبكم وتلتفتوا بالايمن والتقوى
«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك
أنت الوهاب».

صوموا وقوموا شهر رمضان

(تابع صفحة 1)

في المحيط الاسلامي

لن توقع باكستان على منع الاسلحة النووية حتى توقع عليه الهند

اعلى وزير خارجية باكستان أن بلاده على استعداد لتوقيع على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية بشرط توقيع الهند عليها موضحا أن باكستان ليس لديها أية خطط لتطوير الاسلحة النووية. وفي نفس الوقت ستعطي باكستان منشاتها النووية من أي هجوم قد يقوم به الكيان الصهيوني.

عمليات الجهاد في أفغانستان

تمكن المجاهدون الافغان من اسقاط خمس طائرات - سوفياتية مقاتلة من طراز ميغ 21 وطائرة هيلوكبتر عسكرية كما قتلوا ازيد من 450 من أفراد القوات السوفياتية والحكومية تلك هي حصيلة اعمال الجهاد في فترة اثنا عشر يوما من الشهر الماضي.

أمريكا هي اسرائيل واسرائيل هي أمريكا

نشرت الصحف البريطانية تصريحاً لملك حسين عاهل الاردن أكد فيه بأنه فقد الثقة في سياسة الحكومة الأمريكية في الشرق الاوسط منذ أن دمرت اسرائيل المفاعل النووي في العراق. واستبعد أن تستطيع الحكومة الأمريكية القيام بدور حاسم في أزمة الشرق الاوسط لأن اسرائيل هي الولايات المتحدة الأمريكية. والولايات المتحدة الأمريكية هي اسرائيل. وقال تلك هي الحقيقة وهذا هو الواقع.

(٦) ملايين نسمة أي ١٢ بالمائة تقريباً من مجموع سكان الفلبين البالغ عددهم حوالي ٤٦ مليون نسمة فإن نسبة عدد الموظفين في الحكومة أقل من واحد (١) في المائة فلا يوجد حتى الآن وزير مسلم في حكومة ماركوس المكونة من أكثر من عشرين (٢٠) وزراء ولا نائب وزير ولا وزير دولة مسلم ولا مدير عام مسلم في الهيئات والمؤسسات العامة الحكومية وحتى المحافظين في عشر محافظات من أصل (١٣) محافظة إسلامية وهي منطقة الحكم الذاتي التي نصت عليها اتفاقية طرابلس (١٩٧٦) - مسلمون مسيحيون وصليبيون، ومعظمهم من مؤسسي وقادة (ابلاجا) الفيران الارهابية ووصل هؤلاء الى مناصبهم مؤامرة ماركوس وجنرالاته بالإضافة الى ذلك فإن سفراء الفلبين بل وأعضاء سفاراتها الموجودة في الدول المسلمة وهي اندونيسيا وماليزيا وبنجلاديش وباكستان وايران والكويت والامارات العربية المتحدة ومصر وليبيا والجزائر والسنتال والحابون وترنكيا

جامعة قرب جدة لها

ارتباط بالقمر الصناعي

تعكف عدة شركات يابانية على تخطيط وبناء جامعة قرب مدينة جدة بالملكة العربية السعودية يكون لها اتصال بالقمر الصناعي لتلك المحاضرات التي يتم إلقاؤها في أهم جامعات العالم.

وسيكلف المشروع زهاء 4.5 مليار دولار بينما تستغرق مدة إنجازه عشر سنوات.

الجملة على مسلمي الفلبين يشترك فيها جميع القوى الصليبية المتعصبة

البترول العربي والقروض العربية يستخدمان في تقتيل المسلمين وابادتهم

ليس في حكومة ماركوس وزير مسلم ولا وكيل وزارة ولا حاكم مسلم حتى في المقاطعات التي تتكون من المسلمين فقط

جاءنا من جبهة تحرير مورو الوطنية البيان الاتي:

والولايات المتحدة الأمريكية والدول الصليبية الاخرى، والقيام بالتدريبات العسكرية في الداخل بمعاونة الجيش الحكومي وفي الخارج بمعاونة تلك الدول الصليبية والصهيونية المذكورة هذا بعد ان تحقق هؤلاء الصليبيون ان الجيش النظامي يهزم دائماً في معظم المعارك امام اخواننا المجاهدين في سبيل الله الذين باعوا انفسهم لله لتكون لهم الجنة والسعادة او النصر والعزة للإسلام والمسلمين في الفلبين، وقد استأفت فعلاً هذه المنظمة الصليبية الارهابية نشاطاتها الانسانية ضد المسلمين في محافظات كوتواتو - ٤ محافظات - وانا والشماخ، وذلك بعد الزيارة التي قام بها البابا بولس يوحنا الثاني مؤخراً للفلبين، دعا خلالها المسلمين الى وضع سلاحهم والاستسلام للحكومة الفلبينية والغريب انه لم يطلب من تباعه وعلى رأسهم ماركوس ان يوقفوا جرائمهم البربرية ضد المسلمين الابرياء.

ولكن يؤسفنا وبحزننا كما يحزن المسلمين القويين على دينهم ان نرى بعض الدول المسلمة لاتزال حتى الان تمد ماركوس بالبترول، ثم يتحول هذا البترول الى نار يحرق بها ماركوس المسلمين ومساجدهم وبيوتهم وقراهم ومدنهم، وهذا غير القروض المالية التي تمنح هذه الدول الى حكومة الديكتاتور الصليبي ماركوس. ونؤكد لكم - يا اخواننا في المقيدة - بأن جيش ماركوس لن يستطيع مواجهة اخوانكم المجاهدين في سبيل الله لولا هذا البترول الاسلامي الذي يتدفق الى الفلبين ثانياً: تمثيل المذهب في الحكومة: فبالرغم من ان عدد المسلمين الان بالغ اكثر من ستة

سلطان غوماند و كلالو حاس ولومباناخي ونديان ومكاجلينج وضواحي مدينة سراوي والطريق بين مدينة سراوي والبحر بمحافظة راناي الجنوبي وبلديه ديناس محافظة زامبو انجا وجزيرة باقا بمحافظة سواو وغيرها .. وتقول هذه التقارير أن مئات من افراد العدو الصليبي قتلوا او جرحوا في هذه المعارك. والجدير بالذكر ان المجاهدين الذين أخلصوا دينهم لله سبحانه وتعالى والذين لا ينتمون الى يسار الشرق ويمين الغرب بل ينتمون الى الاسلام الحنيف الذي جاء به سيد الانام محمد بن عبد الله صلوات ربنا وسلامه عليه يؤدهم العلماء الذين درسوا في الجامعات الاسلامية بما فيها الازهر الشريف والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة هم الذين بقوا في ميدان الجهاد في الجهاد في سبيل الله صامدين وصابرين وثابتين ذاكرين لله كثيراً كما امرهم الله تبارك وتعالى حيث يقول (يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون).

ففي جزيرة (باتا) والجزر المجاورة لها وحدها اهدرت هذه القوات الصليبية الماركوسية دم ما لا يقل عن ألف من المسلمين الارباء معظمهم من النساء والاطفال واشيوخ الزل، هذا بالإضافة الى مئات من الضحايا نتيجة هذه العمليات الانتقامية ضد المدنيين في المحافظات الاسلامية الاخرى.

والاخطر من هذا هو ان قادة منظمة (ابلاجا) الفيران بدأوا بتحريض من ماركوس - اعادة تنظيم هذه المنظمة الارهابية التي تمولها الفاتيكا واسرائيل وسينافورة وجنوب افريقيا المنعزلة

الى اخواننا المسلمين في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: في هذه الايام التي يقترب فيها انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول المسلمة المزمع عقده في اواخر هذا الشهر، تقوم حكومة الديكتاتور الصليبي ماركوس، سفاح الفلبين - بمجهودات جبارة كدتها تهدف الى مواصلة اخفاء جريمتها الوحشية المستمرة ضد المسلمين في جنوب الفلبين بضجة القضاء على المسلمين. ومن بين هذه المجهودات شراء بعض المناقبين من الصحفيين والمناقضات من الصحف والمجلات الموجهة في العالم الاسلامي وذلك لنشر الكاذب وافراءات هذه الحكومة الصليبية التي قتلت حتى الان من المسلمين الارباء أكثر من مائتي ألف من بيوت المسلمين وسبع مائة مسجد وأربعمائة مدرسة عربية اسلامية وخمسين مدينة وقرية اسلامية.

واليكسم التطورات الاخيرة وبعض الحقائق حول قضية اخوانكم المسلمين التي تعتبر احدى القضايا المصرية لامتنا الاسلامية:

أولاً: التطورات الجديد: تفيد التقارير الواردة الى قائد المجاهدين الاخ سلامات هاشم - رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية بأن قوات ماركوس تواصل حالياً عملياتها العسكرية التصفية في وطن بانجاسا مورو الاسلامية وذلك انتقاماً من المدنيين على هزيمتها المتكررة أمام ابناءنا المجاهدين في المعارك التي دارت مؤخراً بينها وبين المجاهدين في بلدات كاسواجان وتبود وراكولود ومايفو وكابانجان وكاروماتان وكولامبو جان وماجاساي ساي وسباد بمحافظة زافو الشمالي، وبلديات